

سمكة «وحيد القرن» عمياء في كهف صيني



الشارقة: عائشة خمبول الظهوري

يكن داخل المياه المظلمة للكهوف الصينية نوع غريب من الأسماك يشبه بشكل غريب وحيد القرن، والتي اكتشف الباحثون أنها مختبئة في بركة سوداء اللون بحجم طاولة المطبخ، ليس لها حراشف أو لون، ولها عيون بدائية صغيرة لا يمكنها على الأرجح رؤية أي شيء، وقرن كبير بشكل غير عادي يبرز من جباهها.

يشترك معظمها في Sinocyclocheilus وعادة ما تكون داخل برك صغيرة يكتنفها الظلام، هناك 76 نوعاً معروفاً من خصائص مماثلة مع الأنواع المكتشفة حديثاً مثل ضعف الرؤية أو انعدامها، ونقص القشور وعدم وجود تصبغ ومع فقط هي التي تمتلك قرناً، والبعض الآخر فقد عيونه تماماً في عملية تُعرف Sinocyclocheilus ذلك، فإن بعض أسماك باسم التطور التراجعي، حيث تفقد الأنواع ميزات معقدة على مر الأجيال، هناك أيضاً عدد قليل من أنواع التي تعيش في المياه المضيفة وتفتقر إلى السمات غير العادية. Sinocyclocheilus

واكتشف الباحثون السمكة وهي تسبح في بركة صغيرة يبلغ عرضها 5.9 قدم (1.8 متر) وعمقها 2.6 قدم (0.8 متر)، داخل كهف في مقاطعة قويتشو الجبلية.

وتمتلك السمكة منه زوجين من الأشواك التي تشبه S. longicornus وصف الفريق النوع الذي أطلقوا عليه اسم

الشعيرات والتي تستخدمها لتحسس طريقها في الظلام، ولكن ربما تكون الميزة الأكثر إثارة للاهتمام هي هيكلها الطويل غير المعتاد الذي يشبه القرن، والذي ليس له استخدام واضح، ولا يوجد في الأنواع ذات الصلة الوثيقة. التفسير الأكثر منطقية هو أن القرون تساعد هذه الأسماك على الرؤية في الظلام، لكن أضلاعها تمكنها بالفعل من التنقل حول حوض السباحة الخاص بها، وهو ليس كبيراً جداً لذا من المحتمل أن يتطلب الحد الأدنى من مهارات الملاحة على أي حال.

أيضاً خطأ جانبياً مكتمل التكوين، وهو *S. longicornus* بما في ذلك *Sinocyclocheilus* تمتلك معظم أنواع عضو يتكون من خلايا شديدة الحساسية تعمل بشكل جانبي أسفل جسم السمكة وتكتشف التغيرات في الضغط ودرجة الحرارة والملوحة، ولذلك من غير المرجح أن يكون القرن موجوداً للكشف عن تلك الأشياء

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024